وسلم . . وهو عائد بموسى عليه السلام . . قال له : ارجع إلى ربك واسأله التخفيف . . وتكرر هذا حتى صارت خمسا فى الأداء . . وخمسين فى الثواب .

هنا يجب أن نفرق بين عداوتنا لليهود وموسى عليه السلام . . فموسى رسول من أولى العزم . . ولا يجب أن يكون فى نفوسنا له إلا الحب والتقدير . . بصرف النظر عن شعورنا نحو اليهود . . الذين بدلوا وغيروا فى التوراة . . ولو أن هؤلاء كانوا أتباع موسى حقا . . لآمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام . . لأنه مذكور عندهم فى التوراة . . ولكن اليهود أتباع موسى إسما . . وليسوا أتباعه حقا .

لقد قالوا إن لقاء رسولنا صلى الله عليه وسلم بموسى . . وما تبعه من تخفيف الصلاة . . هو فرض لوصاية موسى على الإسلام . . وهذا غير صحيح .

ماهى الوصاية ؟ . . هى أن تفرض الشىء الذى تريده ولو قهرا على صاحبه . . هل فرض موسى عليه السلام شيئا على الإسلام قهرا أو اختيارا ؟ . . لم يحدث ذلك . . وكانت هذه العبارة ـ عبارة الوصاية ـ تكون صحيحة لو أن موسى هو الذى خفف الصلاة من خمسين إلى خمس . . ولكن من الذى خفض عدد الصلوات ؟ . . إنه الله جل جلاله هو سبحانه وتعالى الذى فرض . . وهو سبحانه وتعالى الذى خفف . . فأين الوصاية والأمر كله من الله .